يحكى أن

٤٦

انتصار البط

تأليف: نيفين عبد الله

رسوم: منال بدران



دار المعارف

يحكى أن

(٤٦)

انتصار البط



تحكيها : نيفين عبد الله

ترسمها : منال بدران

دار المعارف

تصميم الغلاف: عزيزة مختار

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الالكترونى
بدار المعارف

الناشر: دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج. م. ع.
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ Email: maaref@idsc.net.eg

إعداد الماكيت : أماني والي



فى صباحِ يومٍ مُشرق، استيقظَ البطُّ
مِنْ نومِهِ سَعيدًا نشيطًا.. البطّةُ الأم الجميلةُ
وصغارهَا.. وكانَ لهذَا البط بيتٌ جَميلٌ تحبه الأم
وتنظِّفُه كُلَّ يومٍ، وَتعاونَ البطُّ الصَّغير مَعَ أمه فى
تَنظيفِ البيتِ وترتيبه.. وتَزْيينه بالزهُور الَّتِى تجمعهَا
البطةُ الأمُّ مِنَ الغَابَة. فَقَرَّرت الأم أنْ تُكَافِئَ صِغارَهَا
بالخرُوجِ للبُحيرةِ لِكَىْ يَسْبحُوا ويلْعبُوا فى مَائِهَا .



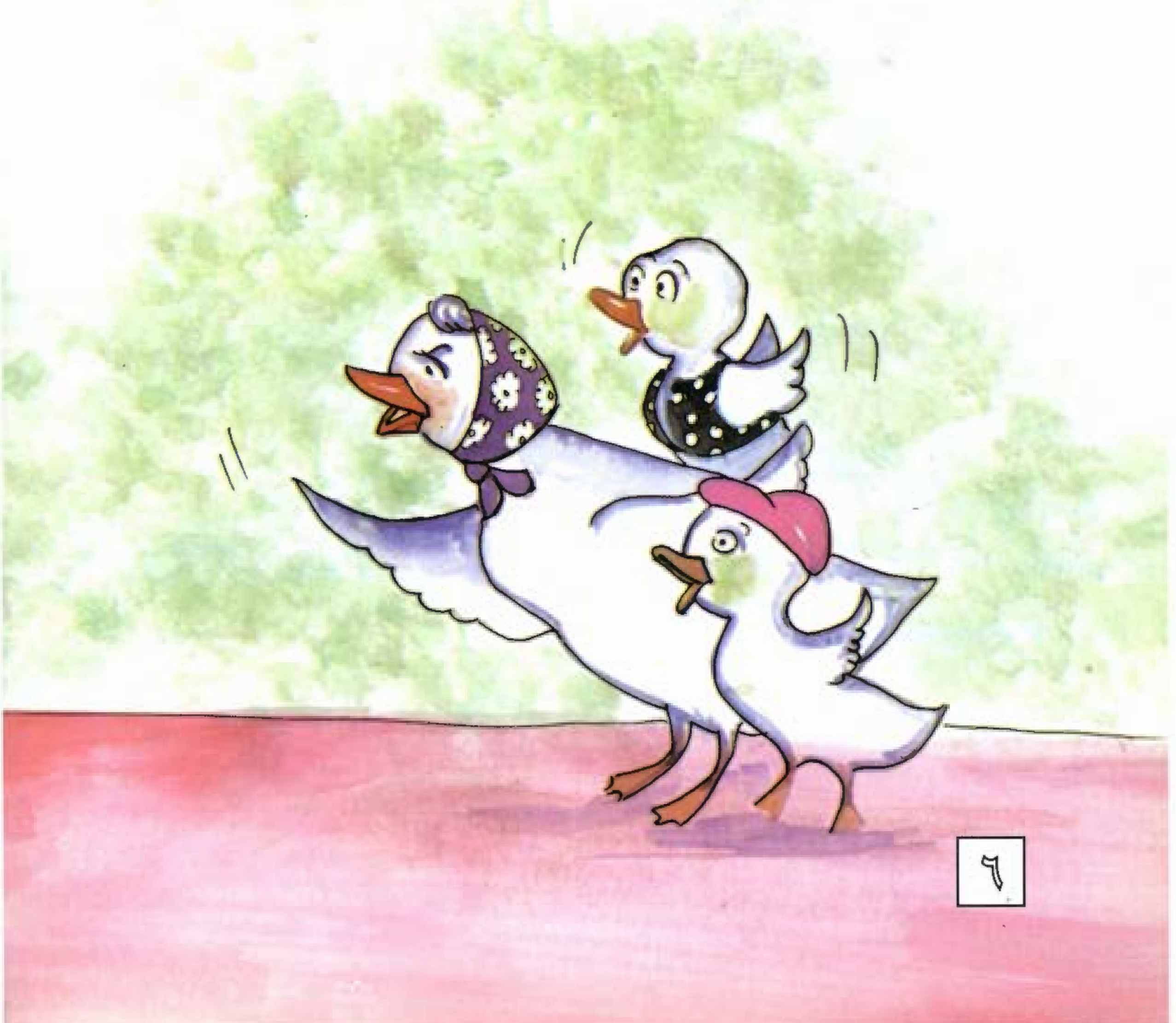
فرحَ الصغارُ وصَاحُوا
كَاكْ..كاك.. وخرجَ الجميعُ فى سعَادَةٍ، والبطُّ الصَّغيرُ ينُطُّ ويَنُطُّ ويُغَنِّى أغَانِيه المرِحَة.. والأم تَنْظُرُ إلى صِغَارها فى حبٍّ وحَنَان... كان يعيشُ فى نفْس

الغَابةِ الأرنبُ الكَسْلاَن. الأرنبُ لايملكُ بيتًا مثل البطَّة، ولا يُرِيدُ أنْ يَتْعَبَ ويَبْنى لنفسهِ بَيْتًا.

طمِعَ الأرنبُ فى أنْ يأخذَ بيتَ البطَّة.. فكانَ يُراقبُ البطَّ كلَّ يوم، وينتظِرُ فُرْصَةً. وعندِمَا رَأى البطَّ يخرجُ مِنْ بَيْته، جَرَى بِسُرعةٍ ودخلَ بيتَ البطِّ وأغلقَ البابَ مِنَ الدَّاخِل.



فى هَذَا الوقْتِ كانَ البطُّ قَدْ وصَلَ إلى أقصَى البُحَيرةِ، وبدأ الجميعُ فى اللَّعِب، ولأنَّ البطَّ يحبُّ العومَ فقد أَمْضَى وقتًا طَوِيلاً فى العَوْم. فرحَ البطُّ بهذِهِ الرحلةِ، وضحِكَ كثيرًا وهو يَجْرِى هُنَا وهُنَاك، ويأكلُ منَ الحشَائش. ولما تعبَ الصِّغارُ مِنَ اللَّعبِ طلبُوا مِنْ أمهم أن يرجعُوا إلى البَيْتِ.



دَخَلت البطَّة وصغارُهَا إلى بَيْتهم، وكانت المفاجأةُ المذْهلة.. فَقَدْ وجَدُوا الأرنبَ جَالسًا وكأنَّ البيتَ بَيْته.

قَالَت الأم: كيْفَ دخلتَ إلى هُنَا؟!.. ولمَاذَا ؟!

قَال الأرنبُ: بحثتُ كثيرًا عن بيتٍ جَمِيل.. ولمْ أجِدْ أجملَ مِنْ هَذَا البيت.

قَالتِ الأم: ولكنه بَيْتى أنَا وصِغَارِى، وقد تعبْنَا كثيرَا حَتَّى جَعَلْناه جميلاً هكَذَا. بأىِّ حَقٍّ تعيشُ فى مكانٍ لاتَمْلكُه؟





قالَ الأرنب:

أنتُمْ خرجْتُم وتركْتُم هذَا البيتَ.. والمكانُ الخالِي يَسْكنه مَنْ يَحْضرُ أوَّلا.. وأنا حضرتُ قَبْلكم.. إذًا هُوَ بَيْتِى!

قالت الأم: إنَّ هذَا الكلَامَ غيرُ مَعْقول.

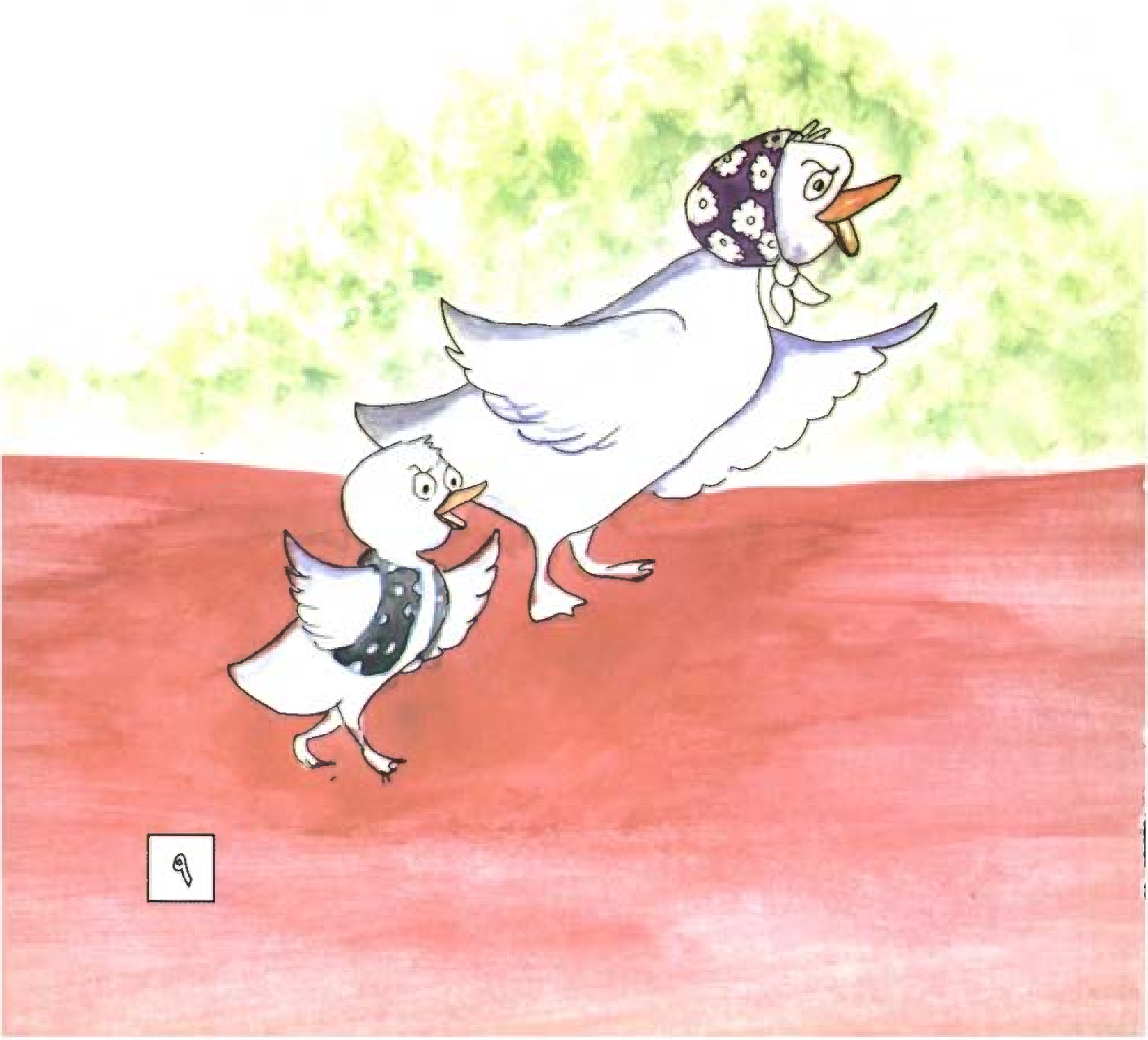
قالَ الأرنب: غيرُ معقولٍ بالنسبةِ لَكِ، أمَّا أنا، فأرَاه فى مُنْتهى العَقْل.

كان البطُّ الصَّغيرُ ينظرُ فى دهشةٍ ولا يُصدِّقُ ما يحدُث.

وصاحَ مُتحدِّيا : إننا صِغارٌ حقًّا، ولكننَا لن نجعَلك تأخذَ بيتَنَا أبدًا مَهْمَا كَانتِ النَّتِيجَة.

نَظَرَ الأرنبُ إلى البطِّ الصَّغيرِ فى تعجُّب وقَال لأمهم البطَّة: هل تُوَافقينَ أنْ يحكمَ بينَنَا الثعلبُ؟!

قَالتِ البطَّة: ألاَ تجدُ غيرَ الثعلَبِ ليحْكمَ بيننَا ؟ !



لكنَّ الأرنبَ أصرَّ عَلى رَأيه وقَال: إنه صَدِيقى..

قالت الأم: إذًا فلنذهَبْ إليه، لعلَّه يحكمُ بيننَا بالحقِّ.

صَاحَ الصِّغار: لكنَّكِ يا أمَّاه.. تقُولينَ لَنَا دَائمًا إنَّ الثعلبَ مَكَّارٌ، وَإنَّنَا غِذاءٌ لذيذٌ له.. فكيفَ يحكمُ بيننا؟!

قال الأرنبُ: هَيَّا.. هيَّا لقد تأخَّرْنا.. أرِيدُ أنْ أنهِىَ هذه المشْكلة.



قالت الأم لِصِغَارِهَا : لاتخَافُوا يا أولَادى ولا تتركُوا البيتَ حَتَّى أعُود.

قال الصِّغار: اذْهَبى يا أمى واطْمئِنِّى.. إننا نحبُّ هَذَا البيتَ وسندافعُ عنه ونَحْمِيه.



خَرجتِ البطَّةُ مَعَ الأرْنبِ وهى حزينةٌ تفكرُ فيما ستفعَلُه مَعَ الثعلَب.. وفى الطرِيقِ حَاولتِ البطَّةُ أنْ تنصحَ الأرنبَ أنْ يرجعَ إلى الحقِّ ويتركَ البيتَ لأصْحَابه، فَقَالتْ له:

لماذا لا تُحَاولُ أنْ تَبْنى بيتًا لنفسِكَ مثْلنا؟! إننا مُسْتعِدُّونَ لمسَاعَدَتك.

قال الأرْنب : تُسَاعدُونى أنا؟! ساعِدُوا أنْفسكم..

أنا عندِى بيتٌ جَديد جميلٌ.. أنتُمْ الَّذِينَ تحتاجُون لبيتٍ لَكُم. اغتاظَت البطةُ منْ كَلامِ الأرنبِ المَغْرُور.



وَصَلَ الأرنبُ والبطةُ عِنْدَ الثعلبِ . .

قال الأرنبُ: مسَاء الخيْر يا صديقِى الثَّعْلب.

قال الثعلب: مساء الخير يا سَيِّد أرنب.. أرَى معَكَ ضَيْفةً، أليْسَت هذِه هى البطةُ صاحبةُ أجمَل بيتٍ فى الغَابة..؟

قالَ الأرنب: نَعَم..نعم..وقد جئنَا إليك لتحكمَ بيننا فى موضوعِ هَذَا البيْت.

قال الثعلب: هَذَا البـيت ما موضُوعه!!

قالت البطَّة: خرجتُ مع صِغَارِى للتنزُّه والعَوْم، ولماَّ عُدْت إلى بيتى وَجَدت هَذَا الأرنبَ يحتلُّه ويدَّعى أنه بَيْته..



ابتسمَ الثعلبُ بمكرٍ وقالَ: ماذا؟! ما هو الموضوع؟
اقتربَا.. اقتربَا.. أنا لاأستطيعُ أنْ أسمعَكُمَا، فأنا عجوزٌ، وسمْعِى ضعِيف.. اقتربَا منِّى أكثر حتَّى أسمعَكُمَا جيدًا وأحْكُمَ بينكما بالعدْلِ.



اقتربَ الأرنبُ وكررَ كلامَه ليسمعَه الثعلب.
لكن فجأةً وفِى لمح البصرِ انقضّ الثعلبُ على الأرنبِ والتهَمَه، واستدارَ ناحيَةَ البطَّةِ.. ليأكلَهَا.

فى هَذِه اللَّحظة.. دخل فريقٌ من صغار البطِّ الَّذِينَ خافُوا على أمِّهم من مكر الثعلب.. وكان معهم أصدقاؤهم: الكلبُ والفأرُ والدبَّةُ والقنفُذُ.. بينما تركُوا فريقًا آخر فى البيتِ ليَحْرسَه.. فلما رآهم الثعلبُ خافَ وفرَّ هَاربًا..

احتضنت البطةُ صغَارهَا الأذْكيَاء، وهِى سعيدةٌ بهم؛ لأنهم عرفُوا كيفَ ينقذُون أمَّهم فى الوقتِ المناسبِ وينقذُون بيتَهُم كَذَلك.

وقفَتِ البطَّةُ تشكرُ الأصدقاءَ وعادَ الجميعُ إلى بيتهم الجمِيلِ ليحتفِلُوا بانتصَارِ البَطِّ.



رقم الإيداع	٢٠٠٣/١١٧٤١
الرقم الدولى	977-02-6470-9 ISBN

٧/٢٠٠٢/١٠٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)